من هذا الدين المحدث فارق الابا وسفه احلامهم فقال لي انه لم يلق احدا
يشبهني ولا يحسن قتاله فلما انتهي الي خبايه وتفرق عنه اصحابه قال لي يا اخا
خزاعة هلم فدنوت منه قال اجلس فجلست معه حتي اذا هدى الناس وناموا
اغتررته فقتلته واخذت راسه ثم دخلت غارا في الجبل وضربت العنكبوت
اي نسجت علي وجا الطلب فلم يجدوا شيا فانصرفوا راجعين ثم خرجت فكنت
اسير الليل واتوارى النهار حتي قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلي الله
عليه وسلم في المسجد فلما راني قال افلح الوجه قلت افلح وجهك يا رسول الله
فوضعت راسه بين يديه واخبرته خبري فدفع لي عصا وقال تخصر بهذه
في الجنة اي تتوكا عليها فان المتخصرين في الجنة قليل فكانت تلك العصا عنده
فلما حضرته الوفاة اوصي اهله ان يدخلوها في كفنه ففعلوا **ذكر سرية
الرجيع** بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عشرة وقيل ستة عيونا الي مكة
يتجسسون اخبار قريش ليأتوه بها وامر عليهم عاصم بن ثابت رضي الله عنه
ويقال له ابن ابي الافلح وقيل امر عليهم مرثد الغنوي **وكان** مرثد هذا يحمل
الاسرا ليلا من مكة حتي ياتي بهم المدينة فوعد رجلا من الاسرا بمكة ان يحمله
قال فجئت به حتي انتهيت به الي حايط من حيطان مكة في ليلة مقمرة فجات
عناق وكانت من جملة البغايا بمكة فرات ظلي في جانب الحايط فلما انتهت
الي عرفتني قالت مرثد قلت مرثد قالت مرحبا واهلا فلم تبت عندنا الليلة
فقلت يا عناق ان الله حرم الزنا فدلت علي فخرج في اثري ثمانية رجال فدخلت
في كهف في الخندمة فجاوا حتي وقفوا علي راسي فاعماهم الله عني فلما رجعوا
رجعت لصاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتي انتهيت الي محل فككت عنه
قيده ثم جعلت احمله حتي قدمت المدينة ثم استشرته صلي الله عليه وسلم

ان

١٩٩

ان انكح عناقا فامسك عني حتي نزلت اية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك علي المومنين فدعاني صلي الله
عليه وسلم فتلاها علي وقال لا تنكحها **ومن** جملة العشرة عبد الله بن طارق
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فخرجوا يسيروا الليل ويكمنوا النهار حتي
اذا كانوا بالرجيع وهو ما لهذيل لقيتهم قوم سفيان بن خالد الهذلي الذي
قتله عبد الله بن انيس كما تقدم وهم بنو لحيان فانهم ذكروا لهم فنفروا اليهم
بما يقرب من مايتي رام فاقتفوا اثارهم حتي وجدوا نوى تمر اكلوه في منزل
نزلوه فتبعوهم الي ان وجدوهم فلما احسوا بهم لجاوا الي موضع من جبل هناك
فاحاطوا بهم وقالوا لهم انزلوا ولكم العهد ان لا نقتل منكم احدا **فقال**
عاصم رضي الله عنه اما انا فلا انزل علي ذمة وعهد كافر فرموهم بالنبل
فقتلوا عاصما وستة منهم وصار عاصم يرميهم بالنبل وينشد ابياتا منها
الموت حق والحياة باطل ۝ وكلما قضي الاله نازل ۝ ولا زال يرميهم حتي
فنيت نبله ثم طاعنهم حتي انكسرت رمحه ثم سل سيفه وقال اللهم اني حميت
دينك صدر النهار فاحمي لحمي اخره ونزل اليهم ثلاثة علي العهد وهم خبيب
وزيد وعبد الله بن طارق فلما مسكوهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوا خبيبا
وزيدا وامتنع عبد الله وقال هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولا
يعني القتلا اسوة فعالجوه فابي ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد
الي ان دخلوا بهما مكة في شهر ذي القعدة فباعوهما باسيرين من هذيل كانا
بمكة فابتاع بنو الحارث بن عامر خبيبا لانه قتل الحارث يوم بدر وابتاع
زيدا صفوان بن امية ليقتله بابيه فحبسوهما الي ان تنقضي الاشهر الحرم
واستعار خبيب رضي الله عنه وهو محبوس موسي من بعض بنات الحارث

Copyright © King Saud University